الأعياد الدينية الإسلامية: المفهوم و الأهمية .

أ.لغرس سوهيلة .

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية .

جامعة معسكر .

مقدمة:

تعتبر الأعياد من مميزات و سمات الحضارات و المجتمعات ، فهي جزء مهم من نسيجها الثقافي و هذا ما يعني أنه لا يوجد مجتمع إنساني بدون عيد – و العكس – لا يوجد عيد بدون مجتمع سواء إن تعلق الأمر بالأعياد الدينية أو بالأعياد الغير الدينية .

و ما هو معروف عن الأعياد عامة – الدينية منها و الغير الدينية – أنها تأخذ صبغة اجتماعية خاصة بمجتمع دون آخر بمعنى أن هناك بعض الأعياد التي نجدها في مجموعة من المجتمعات لا مجتمع واحد نذكر على سبيل المثال الأعياد الدينية الإسلامية كعيد الفطر و عيد الأضحى نجد أن كل المجتمعات الإسلامية تحفل بها إلا أنها تأخذ صبغة اجتماعية داخل كل مجتمع إسلامي، حيث نجد اختلافات على مستوى الممارسات : الممارسات الدينية ، الممارسات الاجتماعية ، و الممارسات الثقافية .

و لكن ، **ماذا نعني بالعيد الديني ؟**

و فيما تتمثل أهمية الأعياد الدينية الإسلامية داخل المجتمع ؟

للإجابة على كل هذه الأسئلة يتوجب علينا المرور بهذه الخطوات من أجل الوصول إلى هدفنا المنشود و هي كالآتي :

1–تعريف العيد الديني :

يعتبر العيد طقس ديني و هو الجانب العملي للدين .

و لكن ماذا نعني بالطقس الديني ؟

1–1تعريف الطقس الديني :

تعرف سوزان لانغرل (Susanne .langer) الطقس الديني بأنه :" عملية تحويلية رمزية للخبرات التي لا تستطيع أي وسط آخر التعبير عنها بشكل كاف ، و لأنه ينبع من حاجة إنسانية أولية ، فهو يعتبر نشاطا تلقائيا بمعنى أنه ينبع دون أن يكون له قصد معين ، و دون موائمة مع غرض واع ، نموه غير مخطط ، و لا مرسوم، نموذجه طبيعي بحت، مهما يكن معقدا و متشابكا أمره " [1].

فالطقس الديني هو : " التعبير العملي للتجربة الدينية أو الاستجابة الكاملة للشخص للحقيقة العليا التي تتخذ شكل الفعل ، و يجب أن ننظر إلى الممارسة على أنها فعل يقع في مكان و زمان و في محتوى قد يتشكل بظروف مختلفة "[2] .

إذن : تعتبر الطقوس أكثر عناصر الظاهرة الدينية بروزا ، لأنها تعبير عن الجانب العملي للدين ، فهي عبارة عن نظام من الإشارات و الرموز التي تترجم إلى الخارج ما نشعر به من إيمان داخلي بحيث تكون كانعكاس للمعتقد الجمعي فننتقل من التأمل إلى الحركة و من التفكير في الأشياء المقدسة إلى اتخاذ مواقف عملية منها فنتقرب منها أو نسترضيها ، ...وفي هذه الحالة يلعب الطقس دورا مهما في إعادة خلق الإيمان بشكل دوري .

وهذه الطقوس الدينية تندرج ضمن الطقوس الاحتفالية و هذا ما يؤدي بنا للقول أن العيد هو شكل من أشكال الاحتفالات الدينية و هذه الأخيرة – الاحتفالات الدينية – نعني بها: "مناسبة مؤثرة في نفسية المؤمنين "[3].

فالاحتفالات الدينية تعمل على إحياء التجربة الدينية ، بمعنى آخر أنها تقوم بتعيين أهمية المناسبة التي أقيمت من أجلها ، بحيث تكون تلك المناسبة مرتبطة بمشاعر و أحاسيس الأفراد وبالتالي تكون حاملة لمعاني و دلالات معبرة نذكر على سبيل المثال : "**الاحتفال بليلة القدر**" التي ارتبطت ببداية نزول القرآن الكريم على خاتم الأنبياء و الرسل محمد صلى الله عليه وسلم ."**حفلة le sabbat**" وهي حفلة يهودية تقام بمناسبة خلق الإله للسماء و الأرض في ستة أيام "[4].

بعدما تطرقنا لتعريف كل من الطقس الديني والاحتفالات الدينية سنمر مباشرة لتعريف العيد الديني .

1-2 تعريف العيد الديني :

نقصد بالعيد الديني : " هو إعادة تحيين لحدث بدئي ' لتاريخ مقدس ' و ممثلوه هم الآلهة أو الكائنات النصف إلهية "[5] .

إذن : العيد الديني هو إعادة انجاز حالي لحادث مقدس كان قد حدث في ماض أسطوري ' في البدء' و بمعنى آخر يعتبر العيد زمن أسطوري أولي يكون حاضرا في كل زمان فالمشاركة الدينية في عيد من الأعياد تستلزم الخروج من الديمومة أو الصيرورة الزمنية العادية بغية أو بهدف إعادة التكامل مع الزمن الأسطوري (المقدس) الذي يتكرر إحيائه بالعيد ذاته ، و بهذا يصبح الأفراد الذين يساهمون في إحياء هذا العيد معاصرين للآلهة ' الإله' و للأحداث التي جرت في الماضي " الزمن الغابر" . **وعليه** ، فإن دلالة الأعياد الدينية ما هي إلا رغبة الإنسان الديني في الاندماج في الزمن الأصلي (الزمن المقدس) و ذلك لمعاصرة الآلهة ، و لرغبته في أن يحيا العالم الأولي و النقي أي العيش في بداية و أصول تكون ذلك العالم .

زيادة عن ذلك نجد أن الإنسان يرغب في أن يعيش في حضور الآلهة ، و بهذا يمكننا القول أن إعادة إحياء الأعياد دوريا ما هو إلا حنينا أي حنين للرجوع إلى الأصل و في هذا المعنى نجد مرسيا إلياد يشير في قوله : " أن العيد ليس ' احتفالا بذكرى ' حادث أسطوري (و إذن ديني) بل العيد هو إعادة تحقيقه في الحاضر الحالي "[6] .

فالعيد يجري دائما في الزمان الأصلي ، و لذا فان" إعادة تكامله في هذا (الزمان) الأصلي للمقدس هي التي تميز بوجه الدقة سلوك الإنسان أثناء العيد عن سلوكه قبله و بعده ، زيادة عن ذلك نجد أن الزمان البعيد الذي يمضيه الناس بالاحتفالات يتميز ببعض المحرمات " التابو" "[7].

و مما سبق ذكره ، نستخلص النقاط التالية :

-الغرض من الاحتفال بالأعياد الدينية دوريا هو في الأساس حنين الفرد للرجوع إلى الأصل و هذا الأمر يمكن إدراجه ضمن المستوى الباطني ، أما حديثنا عن المستوى الظاهري فيتجلى الأمر في إعادة إحياء حادثة دينية مقدسة .

-سلوكات الإنسان خلال فترة الاحتفال تكون متميزة عن سلوكا ته في الأيام العادية .

-تعتبر الأعياد الدينية فترة من فترات الزمن المقدس .

-ترتبط الأعياد الدينية بطابوهات ، منها ما هو ديني ومنها ما هو اجتماعي .

1-3 المفاهيم المرتبطة بالعيد الديني :

و بما أن العيد يرتبط بمفاهيم أساسية وهي **الزمن المقدس** ، **الطابو** يتطلب منا الأمر تعريفهما .

1-3-1 الزمن المقدس :

قبل أن نتطرق لتعريف الزمن المقدس يتطلب منا الأمر الإشارة إلى معنى المقدس .

المقدس :" هو عبارة عن الأشياء الخارجة عن التعامل و هو محاط بالتبجيل و موضع التحريم"[8].

من خلال هذا التعريف يتضح لنا أن الأشياء المقدسة تختلف عن الأشياء العادية أي كل ما يحدث في إطار الحياة اليومية ، و هو محاط بنوع من الطابوهات (المحرمات) .فالفرد داخل المجتمع يتعايش – و يعيش– مع الأشياء المقدسة و الأشياء العادية فالفرق بينهما (المقدس و العادي (الدنيوي) ، أن المقدس هو ما يسيجه الممنوع أو المحرم و يجمعه ،أما الدنيوي فهو الذي يطبق ما يجمعه الممنوعات "[9].

كما نجد أيضا مرسيا إلياد يشير إلى طبيعة الحدود الفاصلة بين ما هو مقدس و ما هو دنيوي في قوله: " ... أن القدسي يتجلى دائما كحقيقة من صعيد آخر غير صعيد الحقائق الطبيعية ...يعلم الإنسان بالمقدس لأنه يتجلى ، يظهر نفسه شيئا مختلفا كل الاختلاف عن الدنيوي... ليس ثمة انقطاع لاستمرار ظهور الآلهة بدءا من تجلي القدسي في شيء ما كحجر أو سحر ، و انتهاء بالتجلي الأعلى الذي يمثل لدى المسيحي تجلي الله في يسوع ، انه الفعل الخفي فيه...تجلى شيء مختلف تماما ، أي حقيقة لا تنتسب إلى عالمنا في أشياء تشكل جزء لا يتجزأ من عالمنا الطبيعي و الدنيوي..."[10] .

تتنوع و تتعدد مواضيع المقدس منها ما يتعلق بالأشخاص (الأنبياء ، الكهنة ،..) و منها ما يتعلق بالقوى فوق طبيعية (الإله، الملائكة ،...) و منها ما يتعلق بالأمكنة (المسجد ،الكعبة، الكنيسة ...) و منها ما يتعلق بالأزمنة (شهر رمضان ، ليلة القدر ، العيد ،...) ، وكل هذه الأشياء" ليس في ذاتها هي التي لها القداسة و لكن طبيعة الاتجاهات و المشاعر هي التي تضفى عليهم القداسة"[11] . بمعنى أن الأشياء المقدسة تختلف من مجتمع لآخر و من دين لآخر.

بعد هذه الإشارة القصيرة للمقدس سنمر مباشرة لتعريف الزمن المقدس و هو الزمن الذي " يندرج ضمن الأحداث التاريخية ذات الطابع الديني التي تحدث قطيعة بينه و بين الزمن الدنيوي ، وهو سريع التأثير و يظهر هذا من خلال الحفلة التي تأتي بشكل دوري "[12] . ومن هنا نفهم أن الزمن المقدس يتضمن حدث ديني – تاريخي كان له تأثير قوي و حاسم في الحياة البشرية كخلق السماء و الأرض ، نزول القرآن على خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه و سلم ، ولادة الأنبياء والرسل ، الفداء ' افتداء سيدنا إبراهيم ابنه إسماعيل '، ...الخ . ومن أهم خصائص و مميزات الزمن المقدس نجد : الانعكاس و الاسترجاع .

أ–الانعكاس و نعني به تعيين مناسبة الحدث الديني .

ب–**الاسترجاع** و نفصد به استرجاع الزمن المقدس إلى مالا نهاية ،و هو يقبل التكرار بصورة غير محدودة .

وخلاصة القول، أن الزمن المقدس يختلف عن الزمن الدنيوي ذلك لأنه مرتبط بالدين أي له صلة مع الإله و هو مستمر غير منقطع أي يتم إحياءه بشكل منظم و دوري وفي الأخير فهو يحظى بالاحترام و التقدير من طرف أفراد المجتمع

1–3–2 الطابو:

يعرفه فان جنيب **الطابو**:" بأنه تحريم أفعال ' لا تفعل ' ' لا تعمل ' "[13] .

ونجد تعريف الطابو في قاموس علم الاجتماع بأنه: " من جانب يشير إلى ما يجمع المقدس و الممنوع سوية ، و من جانب آخر يكون كسر للممنوعات "[14].

من خلا هذه التعارف يتضح لنا أن الطابو هو مجموعة من الممنوعات و المحرمات سواء إن تعلق الأمر بالجانب المقدس أو الجانب الغير المقدس ، وهو أنواع طابو ديني ، طابو اجتماعي ، طابو اقتصادي ، طابو ثقافي ...الخ

فالطابو يشترك في تمثيله مجموعة من الأفراد ينتمون إلى مجتمع ما و في هذا السياق نجد إميل دوركايم يشير إلى" أثاره (الطابو) الاجتماعية التي تربط الجماعة الاجتماعية معا لخلق المقدسات العامة و العواطف المشتركة "[15].

و الآن يجدر بنا الإشارة إلى بعض الطابوهات الدينية و الاجتماعية التي نجدها ترتبط بالأعياد الدينية – نخص بالذكر عيدي الفطر و الأضحى– نذكر منها ما يلي :

أ–عيد الفطر :

–عدم الصيام يوم العيد .

–تحريم الشجار و الخصومات بين أفراد المجتمع

ب–عيد الأضحى :

–ذبح الخروف لا خنقه .

–عدم ذبح الخروف قبل صلاة العيد .

1–3–3 علاقة المقدس بالطابو:

ما يمكن التنويه إليه أن هناك علاقة وطيدة بين المقدس و الطابو ، فكل مقدس هو طابو و لكن ليس بالضرورة كل طابو هو مقدس ، ذلك لأن المقدس هو مصدر التحريم أما الطابو فهو مقتبس من المقدس.

و هذا ما يعني أن الطابو يكون مرتبط أو له علاقة بالدين الشيء الذي يعطي للطابو قوة و تأثيرا داخل المجتمع .

2– الأعياد الدينية الإسلامية :

في هذا العنصر سنشير إلى مناسبتين مهمتين في الدين الإسلامي ألا و هما : عيد الفطر و عيد الأضحى

2–1 عيد الفطر :

عيد الفطر أو العيد الصغير : **و** هو الاحتفال" بنهاية شهر رمضان و بداية شهر شوال "[16] .

فعيد الفطر هو المرحلة الانتقالية من الزمن المقدس " شهر رمضان " إلى الزمن الدنيوي " شهر شوال" مع العلم أن عيد الفطر هو في حد ذاته زمنا مقدسا.

وما يميز هذه المرحلة الانتقالية هي أنها تكون مصحوبة أو مرتبطة بمجموعة من الطقوس و الممارسات و التي تتمثل في طقوس الخروج و طقوس الدخول و بعبارة أخرى طقوس الانتهاء من مرحلة سابقة (زمن مقدس) و طقوس بداية مرحلة جديدة (زمن دنيوي) و التي تتمثل مثلا في صلاة العيد و كذلك تبادل الزيارات و التهاني بين الأفراد أي ممارسات و طقوس دينية و اجتماعية . و فيما يخص طقوس الانتهاء نضرب على سبيل المثال زكاة الفطر و عملية السحور.

فعيد الفطر هو "حفلة للتصالح الاجتماعي" [17] .

بمعنى أن العيد هو فرصة لتوثيق و تقوية العلاقة بين أفراد المجتمع الواحد .

2–2 عيد الأضحى:

عيد الأضحى أو العيد الكبير : و هو يوم النحر و الذي يكون في العاشر من شهر ذي الحجة . اليوم الذي تذبح فيه الكباش أو حيوان آخر من أجل إحياء السنة الإبراهيمية

ومعنى العيد أيضا اتحاد القلوب و اجتماع المؤمنين من مختلف أنحاء العالم الإسلامي برحاب مكة المكرمة لعبادة الخالق عز وجل وطلب منه المغفرة و العفو .

فعيد الأضحى يرتبط بالذبيحة [18] و التي تتضمن شروطا في ديننا الحنيف و هي كالآتي :

–نحر كبش لا عيب فيه " لا أعور و لا أعمى و ليس مريضا و لا مشوها و لا هرما و لا خصيا .

يمدد على الجانب الأيسر باتجاه القبلة و تتلى العبارة الاسترضائية ' بسم الله و الله أكبر' و يقطع الشريان السباتي دفعة واحدة "[19]

–من الضروري أن يقوم الذكر (الرجل) بذبح الحيوان(الكبش)، ففي المجتمعات الإسلامية نجد في غالب الأحيان أن " الأب يمثل الدور الأول في أداء طقس التضحية "[20].

ما يمكن التنويه إليه أن عدم التزام الأفراد بهذه الشروط يعني اختراقهم للنظام الديني أي اختراق الطابو الديني .

3-آداب العيد :

نجد أن كل من عيدي الفطر و الأضحى يتضمنان آدابا تتلخص فيما يلي :

1-الاغتسال :

حقيقة لا يمكننا تجاهلها أن الدين الإسلامي يدعوا للنظافة من مختلف الجوانب : الجانب الروحي و الجانب الجسدي و حتى المجال المكاني و يمكننا الاستشهاد على هذا من خلال الآيات و أحاديث عدة نذكر منها ما يلي :

يقول تعالى : " **وطهر بيتي للطائفين و القائمين و الركع السجود** " [21] .

و يقول الرسول صلى الله عليه وسلم :" **إن الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم جواد يحب الجود فنظفوا أفنيتكم** "[22] .

وبناءا على ما تم ذكره ، نجد أن " من آداب العيد الاغتسال قبل الخروج إلى الصلاة فقد صح في الموطأ و غيره أن عبد بن عمر كان يغتسل يوم الفطر قبل أن يذهب إلى المصلى " [23].

2-الأكل قبل الخروج للصلاة :

من آداب عيد الفطر المبارك " أكل تمرات قبل الخروج إلى الصلاة لما رواه البخاري عن أنس بن مالك قال: " **كان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات و يأكلهن وترا**" [24] .

3-التكبير يوم العيد :

يعتبر التكبير من السنن العظيمة يوم العيد **لقوله تعالى :و لتكملوا العدة و لتكبروا الله على ما هداكم و لعلكم تشكرون** " [25] .

4- التهنئة يوم العيد :

من واجب أفراد المجتمع يوم العيد أن يتبادلوا التهاني فيما بينهم ، فمهما اختلفت عبارات التهاني عند كل واحد منهم (سواء الأفراد أو الجماعات أو المجتمعات) إلا أنها في الواقع هي عبارة عن لفظ للتعبير عن المحبة و السعادة في مثل هذه الأيام العظيمة " يوم عيد الفطر

و يوم النحر " .

5-التزين يوم العيد :

ما هو معروف أن الله جميل يحب الجمال ، و عليه يتوجب علينا خلال هذه المناسبات المهمة " الاحتفال بعيد الفطر و الاحتفال بعيد الأضحى " أن نزين أنفسنا بارتداء ملابس جديدة و جميلة و طاهرة في الوقت ذاته و هذا ما كان يفعله ابن عمر حيث كان يلبس أجمل ثيابه "و عن جابر رضي الله عنه قال : " **كان للنبي صلى الله عليه وسلم جبة يلبسها للعيدين و يوم الجمعة** "[26] .

من خلال هذه الآداب نستخلص مدى خصوصية وميزة الأعياد الدينية الإسلامية عن أعياد الديانات الأخرى و كذلك ميزتها عن الأعياد الوطنية و الاجتماعية بعبارة مختصرة الأعياد الغير الدينية كعيد الميلاد ، عيد الأم ، عيد الاستقلال ،...الخ .

4-أهمية الأعياد الدينية الإسلامية :

تتبلور أهمية الأعياد الدينية الإسلامية من خلال الوظائف التي تقوم بها سواء على المستوى الفردي أو على المستوى الاجتماعي وهي كالآتي :

-الأعياد وسيلة للتنشئة الاجتماعية :

تساهم الأعياد الدينية الإسلامية في تنشئة الفرد من مختلف النواحي و الجوانب فمن خلال العيد يكتسب الأفراد ثقافة مجتمعهم من عادات و تقاليد وقيم و مبادئ و معايير اجتماعية .

-تقوية العلاقات الاجتماعية :

يساهم كل من عيدي الفطر و الأضحى في تقوية العلاقات بين أفراد المجتمع من خلال الممارسات الاجتماعية المتنوعة كالزيارات التي يقوم بها الأفراد يوم العيد لتهنئة أهاليهم و أقاربهم و جيرانهم ، وكذلك تبادل الهدايا يوم العيد ففي عيد الفطر نجد أن الأفراد يتبادلون أطباق الحلوى ، و في عيد الأضحى يتبادلون (الأفراد) أطراف اللحم .

يقول الشاعر المتنبي لسيف الدولة يهنئه بعيد الأضحى :

" هنيئا لك العيد الذي أنت عيده وعيد لمن سمي وضحى عيدا .

ولازالت الأعياد لبسك بعده تسلم مخرقا وتعطي مجددا " [27].

-تجديد العلاقات الاجتماعية :

ففي العيد تتجدد العلاقات بين الأفراد و نخص بالذكر الأفراد المتخاصمين ، ففي العيد تتجدد أواصر الحب و يتناسى الأفراد أغضا نهم و أحقادهم و خصوماتهم و غيرها من الأحاسيس و المشاعر السيئة التي نجدها في حياتهم العادية .

وبعبارة مختصرة تعتبر الأعياد الدينية الإسلامية فرصة للتسامح الاجتماعي .

- تعتبر الأعياد كرباط اجتماعي :

تعتبر الأعياد مظهر من مظاهر الرباط الاجتماعي ، فالأعياد تعمل على توحيد كل المجتمعات الإسلامية ففي زمن واحد يجري الاحتفال و في يوم العيد تقام نفس الممارسات الدينية كأداء صلاة العيد و إلقاء خطبة العيد ، أما الممارسات الثقافية و الاجتماعية نجدها تتشابه نوعا ما – بمعنى كل المجتمعات في العيد يتبادلون التهاني و الزيارات فيما بينهم و يحضرون أطعمة و حلويات خاصة بهذه المناسبات السعيدة بخصوصية اجتماعية محضة .

-تعكس الأعياد الهوية الثقافية :

صحيح أن كل المجتمعات الإسلامية تحتفل بهذين المناسبتين ، إلا أن لكل مجتمع إسلامي عادات و تقاليد خاصة به ففي عيد الفطر نجد الباكستانيون يقومون " بتجهيز الأطفال بملابسهم الجديدة لارتدائها في العيد و تزيين النساء أيديهن بنقوش الحناء . و يتناولون الباكستانيون التمر في افطار أول أيام العيد ...و يتبادلون الحلوى ، و تبقى الميزة السائدة من التواصل الاجتماعي و الأسري هي الأقوى .

"أما في مصر أن ليلة العيد سواء كان عيد الفطر أو عيد الأضحى المباركين قد ارتبطت في أذهان المصريين بأغنية شهيرة لكوكب الشرق أم كلثوم اسمها " يا ليلة العيد آنستينا " و يعد انطلاق هذه الأغنية عبر الأثير إشارة على مقدم العيد . و يشتهر المصريون ب الرقاق الذي يعد خصيصا للعيد"[28].

إذن : يبقى العيد وسيلة للتعبير عن الهوية الثقافية لمجتمع ما .

-الأعياد وسيلة للترفيه و الترويح :

ففي العيد ينسى الأفراد همومهم و مشاكلهم و أحزانهم وينشغلون لتحضير أنفسهم ماديا و معنويا لاستقبال عيد الفطر و عيد الأضحى استقبالا يليق بهذين المناسبتين السعيدتين .

فالعيد هو فرصة عظيمة لفرح ومرح و ابتهاج الأفراد ، و في هذا المعنى نجد الشاعر الأسمر يعبر عن ذلك في شعره بقوله :

" مرحبا بالعيد وافى مرحبا ينشر البهجة بين الأنفس .

جددوا الأفراح فيه والبسوا من صفاء الروح أبهى الملبس .

جددوا الأفراح بالعيد الجديد أسعدوا و الأنفس بالعيد السعيد" [29] .

و في النهاية ، ما يسعنا قوله أن الأعياد في الإسلام لها مكانة عظمى و ذلك لارتباطها بعبادات عظيمة و أحداث مهمة ، فعيد الفطر مرتبط بشهر رمضان المعظم و الاحتفال بليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، ليلة نزول القرآن الكريم على خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم .

أما عيد الأضحى فهو مرتبط أيضا بشعيرة الحج الذي يعتبر ركن أساسي من أركان الدين الإسلامي ، و كذلك بقصة سيدنا إبراهيم عليه السلام مع ابنه إسماعيل عندما أراد ذبحه طاعة و امتثالا للخالق عز وجل .

فالاحتفال بعيد الأضحى و عيد الفطر هو دلالة على الطاعة و الفرحة في آن واحد ، فلا يستطيع الإنسان أن يشعر بالفرحة وهو مرتكب معصية و لكنه يشعر بالفرحة عندما يؤدي فريضة دينية و التي تمثل في الطاعة و الامتثال لأوامر الخالق جل جلاله .

وتبقى الأعياد ضرورية لما لها من أهمية في حياة الإنسان سواء إن تعلق الأمر بالجانب الإنساني أو الجانب الاجتماعي أو الجانب النفسي .

الهوامش :

1–عبد الباقي الهرماسي و آخرون. الدين في المجتمع العربي . لبنان . بيروت. مركز دراسات الوحدة العربية . الطبعة الثانية. 2000. ص: .68

2–بيومي محمد أحمد . علم الاجتماع الديني . الإسكندرية . دار المعرفة الجامعية . 1999.ص: 309.

Roger Caillois .L'homme et le sacré .France. éditions Gallimard. 1950. P : 124 –3

malherbe. Michel . les religions de l'humanité. Paris. Picard. 1990.p : 171. –4

5– مرسيا الياد . المقدس و المدنس . ترجمة :عبد الهادي .عباس. دار دمشق للطباعة و النشر و التوزيع. الطبعة الأولى. 1988. ص : 81.

6––مرسيا إلياد . ترجمة : عادل العوا . المقدس و العادي .بيروت . دار التنوير للطباعة و النشر و التوزيع. 2009. ص : .114

7– مرسيا إلياد . ترجمة : عادل العوا . المقدس و العادي . نفس المرجع . ص : 117_ 118

8– سهيل المقدم مهى .محاكمة دوركايم في الفكر الاجتماعي العربي .لبنان. بيروت.دار النهضة العربية للطباعة و النشر .1992.ص: .49

9– شحاتة صيام .الولي و المقدس.مصر العربية للنشر و التوزيع.القاهرة . الطبعة الأولى . 2010.ص: .23

10– شحاتة صيام.الولي و المقدس.نفس المرجع . ص : 22–.23

11– بيومي محمد أحمد .علم الاجتماع .الإسكندرية .الدار الجامعية. (ب,ت) ص :286.

Chilini.j et branthomme.h .histoir des pèlerinages non chrétiens–entre– 12

– magique et sacre : le chemin des dieux . paris. hachette.1987.p : 41

Gennep .a. v. les rites de passage .paris. éditions picard.1981.p :10. –13

Gilles .f et couche. P. dictionnaire de sociologie .paris. Armand colin édition. –14

204 : p.151991– معن خليل العمر . معجم علم الاجتماع المعاصر. الأردن . عمان .الشروق للنشر و التوزيع الطبعة الأولى. 2006.ص:409

16 – Chadli ben Abdallah . fêtes religieuse et rythmes de

Tunisie .Tunis. éditions hamadi gerbi 1988.p :89

Lafon.michel. prière et fêtes musulmanes–suggestions aux chrétiens. éditions du –17 .cerf Paris.les.1982.p :65

18– الذبيحة الإلهية: و نقصد بها "طقس ديني مركزي ، تجسد مسار رمزي معقد ، و سلوكات متنوعة ، و تتكون من حركات و كلام و عناصر الهبة والعطاء . أنظر إلى المرجع التالي:

Clevenot Michel. L'etas des religions dans le monde .paris. Edition du serf et éditions 8.8découvert . 1987p:3

19–شبال مالك . ترجمة : أنطوان الهاشم. معجم الرموز الإسلامية – شعائر–تصوف – حضارة . بيروت. دار الجيل.الطبعة الأولى. 2000. ص: .229

20– Anne–marie. b et sidi mmaamar.h.et les autres .la fête du mouton. Paris. Cnrs éditions.1998.p :20

21–القرآن الكريم . سورة الحج . الآية : 26.

22–إسماعيل عبد الفتاح الكافي .موسوعة القيم و الأخلاق الإسلامية. الإسكندرية .مركز الإسكندرية للكتاب. 2005.ص: 195.

23–محمد ديرا . في ظلال شهر رمضان . المغرب. الدار البيضاء. إفريقيا الشرق.2009.ص: 92.

24–محمد ديرا . في ظلال شهر رمضان. نفس المرجع السابق.ص:92.

25–القرآن الكريم . سورة البقرة. الآية : 185.

26–محمد ديرا. في ظلال شهر رمضان. نفس المرجع السابق.ص : 94.

27–الطويلي أحمد .المواسم و الأعياد بتونس. تونس. أسود على أبيض دار الطباعة و النشر.1997.ص: 46.

28–محمد عبد الكريم . فرحة العيد قلوب موحدة و عادات مختلفة . على الموقع التالي :

29–الطويلي أحمد .المواسم و الأعياد بتونس. تونس. أسود على أبيض دار الطباعة و النشر.1997.ص: 47.